رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)39(" فضل الحب في الله والحث عليه " ح)973-483(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 42 01 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين قال وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وابو هريرة قد اختلف في اسمه على نحو من ثلاثين قولا - 00:00:00

ولا يسبت منها قول والمشهور انه عبدالرحمن بن صخر ولا يثبت هذا الاسم ايضا بالسند. لكن هذا اقربها والا فالاكثرون على انه لم يثبت لابي هريرة اسم كما انه ايضا لم يثبت - 00:00:49

لابي بكرة بالتاء اسم وينقي الى انه نفيع الا انه يقول انا ممن لم يعرف ابوه هذا قول ابي بكرة الصحابي وليست عدم معرفة الاسم بضارة لابي هريرة شيئا كما يقول الشيعة - 00:01:15

الشيعة يقولون كيف تأخذون من رجل لا يعرف اسمه فنقول لا ضير ان الشخص قد يعرف باسمه وقد يعرف بكنيته فهذا الصديق ابو بكر اشتهر بكنيته. وعمر اشتهر باسمه. ابو امامة - 00:01:40

صدي بن عجلان اشتهر بكنيته ولا يكاد احد يعرف اسمه وهكذا كثيرون قال وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى - 00:01:58

فارشد الله له على مدرجته ملكا يعني على ابواب القرية ملكا وذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه. الحديث تقدم وحاصله ان الملك سال ابو هريرة ان الملك سأل الرجل - 00:02:20

اين تريد؟ قال الى زيارة اخي فلان في الله قال هل له عندك او هل لك عنده نعمة نعمة تربها ترجو نمائها تجارة آآ مصلحة قال لا الا اني احببته في الله - 00:02:44

فقال ان الله قد احبك كما احببته فيه فالطيبون الذين يحبون اخوانهم في الله ويتجشمون المشاق لزيارتهم مأجورون خطاهم مأجورة ويفعلون فعلة يحبهم الله بسببها فمن اراد ان يحبه الله فلذلك اسباب منها - 00:03:05

منها ان تحب اخوانك في الله وان تزورهم في الله ولله قال وفي الحديث من الفوائد ان الله سبحانه قد يطلع بعض البشر على بعض الملائكة. فهذا بشر كلم ملكا - 00:03:33

وفي الباب حديث الاقرى والابرص والاعمى الذين ابتلاهم الله فملك اتاهم وكلمهم. اختبرهم وفي صورة رجل وهل يرد ان يحدث مثل هذا في زماننا ليس هناك ما يمنع قد حدس في ازمنة اقوام - 00:03:55

ليسوا بخير من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فقد يحدث ان ملكا يتمثل في صورة بشر ويكلم غير المرسلين المرسلون الاحداث في شاهين كثيرة تكليم الملائكة لابراهيم لرسولنا في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواة الشعر لمريم عليها السلام للوط عليه السلام - 00:04:19

البشر كثيرون. عمران ابن حصين كانت تصافحه الملائكة فيمكن ويتصور ان ملكا يتصور في صورة بشر ويكلم اقواما كاختبار كما حدث لبني اسرائيل او كبشارة او غير ذلك قال وعن البراء ابن عازب رضي الله عنهما - 00:04:45

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وهنا وقفة لابد منها - 00:05:12

لانها مسل هزا الحديس ورد ايضا في شأن علي رضي الله عنه ان النبي قال له لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لماذا الوقفة؟ لماذا هي لازمة لان الشيعة الاشرار - 00:05:35

يكفرون عددا من اصحاب النبي ويطعنون فيهم كالزبير بن العوام المبشر بالجنة كطلحة بن عبيد الله كمعاوية كعسمان وغير هؤلاء فلزم البيان ما المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي - 00:05:55

لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قال العلماء المراد بالمحبة هنا المحبة الشرعية والبغض كذلك بمعنى لا يحب عليا لكونه اول من اسلم من الصبيان لكونه هاجر الى رسول الله لكونه - 00:06:19

زوجي بنت رسول الله لكونه قاتل المشركين يوم بدر وشارك في الغزوات لكونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لكونه قتل عمرو بن ود العامري لكونه قتل عتبة بن ربيعة - 00:06:49

لا يحبه لهذه المعاني التي مفادها نصرته لدينه الا مؤمن ولا يبغضه لهذه المعاني الا منافق لكن ان دبت بينك وبين علي خصومة دنيوية لا تدخل في هذا الباب والا فقد ذهب الرسول الى فاطمة ذات يوم - 00:07:09

قال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني وخرج فارسل الرسول اليه من يبحث عنه وجدوه في المسجد وقد علاه التراب فقال قم يا ابا تراب ايضا في هذا الصدد - 00:07:35

ان النبي عليه الصلاة والسلام حزن من علي في بعض المواطن لما اراد ان يتزوج بنت ابي جهل قال اني لا احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد الا - 00:07:53

ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويتزوج ببنت ابي جهل وشدد النبي في هذه المسألة فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ويريبني ما يريبها والعباس ذات يوم كانت بينه وبين علي خصومة - 00:08:15

في ميراثهم من رسول الله عليه السلام وفي الخمس عفوا لان الرسول قال لا نورث فذهب الى عمر وقال اقض بيني وبين هذا الفاجر بهذا اللفظ الشديد كانت خصومة فالخصومات الدنيوية - 00:08:31

لا تنسحب عليه هذه الاحاديث. رجل بينه وبين الانصار خلاف. في مسألة كما كان بين الزبير وبين الانصاري في الحرة خلاف من يسقي اولا ونزل والانصاري ذهب يتحاكم الى رسول الله مع الزبير. فقضى النبي للزبير فقال الانصاري او ان كان ابن عمتك قضيت له - 00:08:48

انه ابن عمتك فتغير وجه رسول الله ونزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الايات فالخلافات الدنيوية ليست هي المعنية بالحب والبغض انما لا يحب الانصار رجلا لكونهم ناصروا الرسول - 00:09:12

الا مؤمن اما الخلافات الدنيوية قد ترد قد ترد بين مهاجرين وبين انصاري خلافات في الدنيا لكن ليست هي المنوطة بان الله يحبهم او ان من نبغضهم في لامر دنيوي يعد منافقا - 00:09:32

فليتفطن لمثل هذا ليتفطن لمثل هذا والله اعلم وعن معاذ رضي الله عنه اما معاذ فهو معاذ بن جبل براق الثنايا ويثبتون سماع ابي ادريس الخولاني من معاذ في لفظة تذكر في بطون الاحاديث رأيت رجلا براق الثنايا - 00:09:51

يعني اسنانه بيضاء لها بريق براق السماء عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معاذا يتقدم العلماء يوم القيامة رمية بحجر يعني الفئات تأتي يوم القيامة الشهداء لهم سيد يتقدمهم حمزة ابن عبد المطلب - 00:10:19

العلماء لهم من يتقدمهم معاذ بن جبل سابقهم رمية بحجر. آآ هذا حتى في ال النار فرعون يتقدم قومه قد ورد حديث في سنده ضعف امرؤ القيس يحمل لواء شعراء الجاهلية الى النار - 00:10:43

لكنه حديث ضعيف الاسناد معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء. اللهم اجعلنا منهم يا ربي. معاذ يقسم له - 00:11:06

الرسول اني احبك ولو مع علمه عالم ولكن مع علمه مع علمه قد قال ابن مسعود او ان معاذا يبعث امة واحدة الحصن مع علمه قد يجتهد ويخطئ بشر فكان يصلي ذات يوم يصلي مع الرسول العشاء ويذهب يصلي باهل بيته العشاء نافلة - 00:11:29

دخل احيانا في سورة قرأ البقرة فالارآء رجل فلاح من الانصار جلس خرج ترك الصلاة وخرج. فتكلم معاذ في حق يقال انك منافق فذهب الرجل وشكى معادا الى رسول الله - 00:11:56

فعلمه الرسول ما رؤي النبي في موعظة اشد غضبا منه يوم هذه الموعظة ايها الناس ان منكم منفرين ان منكم منفرين افتان انت يا معاذ افتان انت يا معاذ وفي رواية فاتن انت يا معاذ - 00:12:14

فاتن انت يا معاذ من ام الناس فليخفف فان ورائكم السقيم والضعيف وذا الحاجة وقال عليه الصلاة والسلام هلا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها الليل اذا يخشى في بعض الروايات اذا السماء انشقت - 00:12:36

السور القصيرة في صلاة العشاء لكننا نرى الائمة يستنكفون عن هذا كثيرا. كل من يستلمنا يطيل بنا ويسترسل ويسترسل يمل الناس في كثير من الاحيان. فالرحمة ايها الائمة ايها الاخوة - 00:12:56

ان منكم منفرين كما كان من الصحابة منفرين ايضا فمنكم ايضا اكثر تنفيرا يستلمون الامام ويطيل بنا اطالات تمل. وهناك في القاهرة فرع لي كعدد من اخواننا غفر الله لهم - 00:13:15

وارشدنا الله ارشدنا الله يوم الفقه الصحيح. ما زال بعضهم يصلي في المغرب بالاعراف كاملة وفي العشاء بالبقرة كاملة فلا ترى خلفهم الا عددا قليلا وبعضهم يتعلل ويقول خاصته والدين ما الفرائض ليست لخاصة شخص - 00:13:34

ليست لخاصة زيد ولا خاصة عمرو انما الفرائض تؤم الناس يتبعك الضعيف والسقيم صل ما شئت لنفسك اما ان تقرأ بالبقرة في صلاة العشاء تنفر الناس وتنفر من حولك وتقول هم خاصتي ابدا ليس بخاصتك. جماعة معاذ كانت خاصته ايضا جماعة - 00:13:56

معاذ كانت خاصته بارك الله فيكم. وانا ابي ادريس الخولاني هو عائد الله رحمه الله دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا هذا معاز واذا الناس معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه - 00:14:19

وصدروا عن رأيه يعني يسمعون كلامه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه فلما كان من الغد هجرت يعني بكرت فوجدته قد سبقني بالتهجير سبحان الله اهل الفضل دائما سباق - 00:14:42

ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهي فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال االله يعني استحلفني فقلت الله فقلت الله فاخزني بحبوة ردائي. يعني محتمي بالحبوة التي يربطها بين الركبة - 00:15:02

والظاهر فجذبني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في نسأل الله ان يجعلنا واياكم كذلك - 00:15:29

فسبحان الله المحبة في الليلة اجر عظيم عن ابي كريمة المقداد ابن مهدي كرم وابن ماد يكرب كله جائز عن النبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه - 00:15:54

وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فيه جواز الاستحلاف دون ان يطلب منك اليمين والله اني احبك. لو والله لو ان فاطمة سرقت لقطع محمد يدها - 00:16:16

والله لاقضين بينكما بكتاب الله. فيجوز الاستحلاف دون ان يطلب منك. اذا دعت لذلك حاجة اخذ بيده يا معاذ والله اني لاحبك. ثم اوصيك يا معاذ اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة - 00:16:38

ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعن انس ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل به فقال يا رسول الله اني الله اكبر - 00:16:59

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل به فقال يا رسول الله اني لاحب هذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:17:22

اعلمته؟ قال لا. قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له الحديث السابق حديث معاذ رضي الله عنه فيه فوائد فيه شوائد اولا اخذ الرجل بيد من يحب - 00:17:44

اخز الرجل بيد من يحب لان الرسول عليه الصلاة والسلام اخذ بيدي معاز فالاخذ باليد دليل محبة. اذا مسكت يد رجل وصحبته في

الطريق فهذا دليل محبة احيانا ضم اليد بين اليدين يدك - 00:18:10
قال ابن مسعود علمني رسول الله التشهد وكفي بين كفيه فهذا ايضا دليله محبة فيه من الفوائد تقديم شيء بين يدي التعليم او التذكير ليكون ادعى للاهتمام مثل هذا الحديث فهذا من ادب الخطاب قل لشخص تعال يا بني - 00:18:35
والله يا ابني اني احبك وتقدم النصيحة بعد ذلك يا معاذ والله اني لاحبك وبعدها تأتي الوصية فتكون ادعى للقبول لانه وصية محب. وصية محب فهذا من ادب الخطاب الخطاب له اداب كثيرة. لو اداب طويلة - 00:19:03
من ادب التخاطب ان تذكر شيئا بين يدي الموعظة بين يدي الموعظة مقدمة للموعظة مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام لو اخبرتكم ان خيلا وراء هذا الوادي تريد غزوكم اكنتم مصدقين - 00:19:29
قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا قط خلاص تأكد اخذ منهم الدليل على انهم يصدقونه قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد تأني وتقرير قبل ان يقرر الحقيقة ما تقولون في عبدالله بن سلام معشر اليهود - 00:19:56
قالوا خيرنا وابن خيرنا سيدنا وابن سيدنا عالمنا وابن عالمنا قال ارأيتم لو اسلم؟ قال اعاذه الله من ذلك فخرج يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:20:23
قالوا شرنا وابن شرنا جاهلنا وابن جاهلنا سفيهنا وابن سفيهنا قال هذا الذي كنت احضر يا رسول الله فالشاهد ده انت اخذت من الخصم تقريرا ابني معه على هذا التقرير. ان كان محقا سيقبل ان كان مبطلا - 00:20:43
سيماري ان كان مبطلا سيماري وسيجادل وتختلف المقدمات التي بين يدي الحديث باختلاف مادة مادة الحديث التي ستتكلم بها فمثلا قد تلتقي بشاب في الطريق تقول تعال يا ابني تعال انت تريد توجه - 00:21:04
له نصيحة ان يكون مهذبا مؤدبا. تقول له انت ابن من قال انا ابن فلان انت ابن فلان ابوك الرجل الصالح الذي كان لا يترك الصف الاول في المسجد امك الرجل الصالح - 00:21:28
الذي كان سباقا للجنائز جدك هو الذي بنى المدرسة الفلانية. عمك اسس مسجد كذا. يسمع يسمع كل وكلام طيب بعد ذلك تذكره بالذي والتريد. كما يقول العلماء من زلك يا ابن الشجعان بارز الابطال - 00:21:48
تقدم ابوك شجاع لا تجبن يا ابن المحسنين تصدق يا ابن العلماء تعلم يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف - 00:22:10
يا بني اسرائيل يا اولاد الرجل الصالح طيب الكريم اسرائيل ويتوجه يا اهل الكتاب يا ناس يا اهل العلم يا اهل الفهم يا اهل الكتاب العرب اميون ان تم لكم كتاب يا اهل الكتاب - 00:22:34
وهكذا يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين صدقوا يا ايها الذين امنوا بالله ورسله ويأتي التكليف. فمقدمة بين يدي الخطاب وانت تكلم مثلا فتاة متبرجة. يا بنتي ابوك رجل طيب وامك حيية طول عمرها حية يا بنتي تطلعي لمين؟ يا بنتي استقيمي - 00:22:52
ففي هذه الطريقة يجد الكلام قبولا على عكس ما تقول لرجل يا ابني الفاجر ابوك كان حرامي قاطع الطريق هل هذا تجيب لك ابدا ما يستجيب لك ابدا. لما تقول له تنمي فيه ملكة الخير - 00:23:14
ينمو معك ويلين في يديك بازن الله تعالى. ولزلك نجد كلمات رسولنا عليه الصلاة والسلام في هذا الصدد كلمات طيبة يطيب خواطر الناس يطيب خواطر امته. يطيب خواطر زوجاته عليه الصلاة والسلام - 00:23:32
بطيب الكلام اما الفظاظة والغلظة وتعيير الناس بزلات اقدامهم وبذلات اقدام اهاليهم هذا شيء ليس من الخير في شيء بل هو الى الشر اقرب والله اعلم فيه فضيلة فيه الوصية وصية بماذا هنا؟ في مشروعية الوصية - 00:23:52
اني اوصيك مشروعية الوصية اني اوصيك يا معاذ فيه ايضا جواز تكليم الرجل باسمه. لا يلزم ان نقول اوصي حضرتك صح لازم لا يلزم كلمة حضرتك. حضرتك مش في اي حديس - 00:24:17
صح كده ولا لا؟ شافه حفص؟ ها؟ الله يبارك له. الله يبارك فيك يا ابا حفص. يزيد خيره. ان دخله لنا كلمة حضرتك في كل شيء حتى يدخلها في الطعام والشراب - 00:24:39

حضرتك كل حضرتك قشت ممكن نشيلها ولا يا معاذ لا يا ابا بكر يا عمر وكل بلاد الاخرين اما بكنيته او اما باسمه يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة - 00:24:49

هنا كل لفظة عموم. ازا تكون بعد النافلة ايضا بعد الوتر بعد الفريضة بعد لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فيه من الفوائد - 00:25:11

مشروعية الدعاء بعد الصلوات مشروعية الدعاء بعد الصلوات. خلافا لمن كرهه او زهد فيه وقال الاولى ان يكون قبل التسليم ومن هؤلاء الذين اشاروا الى شيء من نادى ابن تيمية رحمه الله وغفر له - 00:25:30

وتبعه من معاصرين علماء المملكة كثير من علماء المملكة يزهدون في مسألة الدعاء بعد الصلاة فلما حججوا بهذا ويقولون الدعاء قبل التسليم افضل. نقول هذا وارد وذاك وارد الجمهور يرون مشروعية الدعاء بعد التسليم - 00:25:56

ويشهد لهم قول الله تعالى قول الله تعالى يشهد لهم قول الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا الاستغفار بعد الصلاة. استغفار ربي اغفر لي دعاء لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قالوا دبر الشيء منه - 00:26:19

حججوا دبر الشيء قد يكون منه قد يكون بعده. معقبات لا يغيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة دبر الصلاة. هل هي قبل التسليم كلا وايضا ورد في الذكر بعد الصلاة ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:26:45

وسمة رسالة في هذا الصدد لا احد اخواننا الحضارمة المتجنسين بالجنسية السعودية اظن اسمه محمد سعيد باشنفر وجزاه الله خير لم تشغله التجارة عن الذكر من اصحاب بن اسمه بن بشافر لعله يسمعنا. بني شهير - 00:27:02

في السعودية له رسالة في الذكر بعد الصلاة الدعاء عفوا الدعاء بعد الصلاة له رسالة في الدعاء بعد الصلاة وهي رسالة نافعة خلص منها ان رأي الجمهور استحباب الدعاء بعد الصلاة - 00:27:25

فيه ان المعان على الذكر من اعانه الله. احيانا تكون انت تريد ان تذكر الله ولكن ضعيف عن الذكر. فالرسول يسأل الله العون على الذكر والشكر وحسن العبادة رب اعني على ذكرك وشكرك - 00:27:46

وحسن عبادتك ففي اذا احدى معاني لا قوة الا بالله من معاني لا قوة الا بالله لا قوة لشيء على شيء الا اذا قواه الله فلا قوة لعبد على طاعة الا اذا قواه الله - 00:28:03

لا قوة لطبيب على تشخيص المرض الا اذا قواه الله لا قوة لعالم على شرح الا اذا قواه الله لا قوة لحافظ قرآن على حفظه الا اذا قواه الله الطالب يزاكر ولا قوة له على البيان والاجابة الصحيحة الا اذا قواه الله. لا قوة لقنبلة على انفجار الا اذا قواها الله - 00:28:23

فلا قوة لامرأة في المطبخ الا اذا قواها الله. لا قوة لشاعر على القاء الشعر الا اذا قواه الله. لا قوة لعابد على العبادة الا اذا قواه الله. لا قوة لنا على شهود الجماعة الا اذا قوانا الله - 00:28:47

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:03

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:29:24